

جامعة سيدي محمد بن عبد الله
مشرقية كلية الآداب والعلوم الإنسانية بفاس ①

تلخيص

السماء والعالم

لأبي الوليد بن رشد

— ISTANBUL
34 95 88

Türkiye Diyanet Vakfı İslâm Araştırmaları Merkezi Kütüphane	
Dem. No:	34398
Tas. No:	1807 A. 2. 2

جمال الدين العاوي

كلية الآداب فاس

تقديم

يسعدني أن أقدم للقراء هذا الكتاب القيم باعتباره باكورة منشورات كلية الآداب والعلوم الانسانية بفاس التي ما فتئت منذ انشائها تعمل جاهدة لتكون بحق دار ثقافة وبحث ونتاج علمي ذي مستوى جامعي مشرف .

فقد اقمنا منذ سنواتها الأولى كثيرا من الملتقيات والتدوات العلمية في مختلف الموضوعات شارك فيها عدد من أساتذتها ودعونا لها ثلثة من الجامعيين ورجال الفكر المغاربة والمشاركة والغربيين ، ثم كان ميلاد المجلة التي صدر منها حتى الآن ستة أعداد لنشر بحوث أساتذة الكلية والتعريف بإنتاجاتهم العلمية المتنوعة ، وكل هذه الأعمال تدل على اطراد وتكامل نمو الكلية العلمي وتطورها الفكري والثقافي الذي لا يعرف التوقف .

وها نحن اليوم نعبر إلى مرحلة جديدة فندشن سلسلة منشورات الكلية باصدار كتاب «تلخيص السماء والعالم» لأبي الوليد ابن رشد بتحقيق زميلنا الأستاذ جمال الدين العلوي رئيس شعبة الفلسفة والاجتماع وعلم النفس .

وبذلك يكون هذا العمل مساهمة منا في إحياء تراثنا العربي الكبير الذي مازال يحتاج إلى من يمد يده إليه ليتفحص عنه غبار القرون ويخرجه للناس في حلة قشبية حسب الأسس العلمية المتعارف عليها لدى العلماء والباحثين .

وما أخرجنا إلى ذلك في مثل هذا الوقت الذي نبحث فيه عن ذواتنا ونؤكد أصالتنا أمام التحديات العديدة التي تتخطفنا في كل وقت ومن كل جانب .

الطبعة الأولى 1404 - 1984

جميع حقوق الطبع محفوظة

الايدياع القانوني رقم 478 - 1983

ويحمل هذا الكتاب اسم أحد أعلام الفكر العربي وهو أبو الوليد ابن رشد الذي برهن عن علم كبير ودراية فائقة وثقافة منفتحة واسعة أضاء بها الفكر العربي عامة وأشرق بها كذلك هذا الجزء العربي من العالم الإسلامي خاصة.

وإننا لتفائل حقاً بوجود اسمه على رأس قائمة منشورات كليتنا الفيتية التي نجد لتشارك مشاركة فعالة ومشرفة في حقل الانتاج العلمي الذي يتسع يوماً بعد يوم بالمغرب بحثاً عن وجود ذاتي وسط الصراع الفكري والاضطراب الثقافي لتحديد الكيان والمصير حتى لا تشتت الخيرة ولا يكون الضياع.

إننا ونحن نفتح العيون على تراثنا والقلوب على فكرنا للاحساس بوجوده وبقيمته وموضوعيته لنحاول ايجاد طابع مميز له يعبر عن ذاتيته وإيجابيته وفعالته في معركة الصراع للوجود الدائرة رحاها الآن.

في الوقت الذي تسير فيه الحضارة الغربية الحديثة التي تحقق كل يوم انتصارات عظيمة في ميادين العلم وتجارب جديدة في الأدب والفن نريد أن نتصل بهذه الحضارة في سعتها وعمقها وأصوبها دون أن ترضينا ظواهر الأشياء بل نتجاوزها إلى حقيقتها التي تنبع منها قيمها الأساسية المعبرة عنها ، كما نريد الوصول إلى إقامة ثقافة متناسقة تعب من الحاضر ولا تنسى الماضي، تعيش العصر وتبقى على اتصال متين بالتراث لتلا تفقد الجذور وتحمس التاريخ هادفة إلى تحرير ذواتنا من كل أنواع الاغتراب التي يهددها لتسير نحو مستقبل عار - ما أمكن - من السلبات مسلح بإيجابيات الأخذ والعطاء في حركة للقضاء على التخلف وبذلك لا يبقى التراث مجرد ركام لا حياة فيه بل يصبح جزءاً فعالاً من مشروع فكري مستقبلي يحقق موقفاً بارزاً وتمميها لثقافتنا بين ثقافات العصر ويعمل على ايجاد الصورة المثلى التي تزيدها لحياتنا الفكرية في العصر الراهن أمام اضطراب التيارات وتصارع الايديولوجيات.

ولا يفوتني في الأخير التنويه بالجهد الذي قام به الأستاذ جمال الدين العلوي لاصدار هذا العمل العلمي القيم وليخرجه لأول مرة إلى قراء العربية في حلة قشبية مزودة بالتحقيقات الدقيقة والهوامش المفيدة والمفاتيح والفهارس العديدة التي تفك غوامضه وتقربه إلى الناس.

فقد توجه بمقدمة وافية شرح فيها منزلة كتاب «السماء والعالم» من الموسوعة

الأرسطية كما بين مكانته بين مؤلفات ابن رشد ثم أنهى عمله بالحديث عن مخطوطي ليدن واكسفورد اللتين اعتمدهما في تحقيق الكتاب.

كما أنه ذيله بمعجم للمصطلحات الواردة بالكتاب وبفهارس للأعلام والمؤلفات والمصادر المعتمدة في التحقيق. وبذلك كان عمله كاملاً فاستحق أن يكون على رأس هذه السلسلة من منشورات الكلية التي نأمل أن يكتب لها نجاح كبير وانتشار واسع لتحصل منها الإفادة المرجوة والله الموفق.

في 23 / 11 / 1983

عبد الوهاب التازي سعود

عميد كلية الآداب والعلوم الانسانية

بفاس



الفهرس

تقديم :

- 1 — منزلة كتاب السماء والعالم من الموسوعة المعرفية الأرسطية 23
- 2 — مؤلفات ابن رشد في العلم الطبيعي ومكانة تلخيص السماء والعالم 28
- 3 — الجوامع والتلاخيص والشروح 35
- 4 — تاريخ تأليف التلخيص 46
- 5 — تلخيص السماء والعالم في الفهارس القديمة والفهارس الحديثة 48
- 6 — مخطوط ليدن 2075 ومخطوط أكسفورد 131 52
- الرموز 58
- صور من المخطوطتين 59
- رسالتنا الاذن بنشرهما : مكتبة البودليانا باكسفورد ومكتبة جامعة ليدن 67

النص

1 — المقالة الأولى 69—184

- 1 — الجملة الأولى
في تحديد موضوعات هذه الصناعة 72
- 2 — الجملة الثانية
في تحديد الجسم الطبيعي 73

- 3 - الجملة الثالثة
في بيان ان العالم تام..... 76
- 4 - الجملة الرابعة
مباينة الجسم البسيط المستدير لسائر الأجسام المتحركة حركة
استقامة 77
- 5 - الجملة الخامسة
في بيان ان الجسم البسيط المستدير ليس بثقيل ولا خفيف 83
- 6 - الجملة السادسة
في بيان ان الجسم البسيط المستدير لا يقبل الكون ولا
الفساد ولا واحدا من التغيرات ماعدا الحركة في المكان 85
- 7 - الجملة السابعة
في أن الكل متناه بالعظم 94
- البرهان الأول 96
- البرهان الثاني 110
- البرهان الثالث 116
- 8 - الجملة الثامنة
في بيان ان العالم واحد بالعدد لا أكثر من واحد 120
- الفصل الأول :
تعدد المقدمات التي يبين بها هذا المطلب 121
- الفصل الثاني :
البرهان على أن العالم واحد 122
- الفصل الثالث :
حل شكوك توهم أن العوالم كثيرة 125
- الفصل الرابع :
بيان بعض المقدمات التي نتج عنها أن العالم واحد 128
- الفصل الخامس :
برهان من الفلسفة الأولى 131
- 9 - الجملة التاسعة
في أنه ليس خارج العالم لا خلاء ولا ملاء 139
- 10 - الجملة العاشرة
في بيان أن العالم غير مكون ولا فاسد وأنه ليس فيه قوة
على الفساد وأنه ليس يمكن أن يكون شيء مكون غير
فاسد ولا شيء غير مكون فاسدا 142
- الفصل الأول :
آراء القدماء في كون العالم وفساده وابطال حججهم 143
- الفصل الثاني :
هل يمكن للأزلي أن يفسد وللکائن ألا يفسد. 148
- القسم الأول :
احصاء المعاني التي يقال عليها الكائن والفساد وغير
الكائن وغير الفاسد والسبب في وجوب احصاء معاني
الأسماء المشتركة 150
- القسم الثاني :
شرح معنى قولنا : ان في الشيء قوة أو أنه ليس فيه
قوة . وبماذا نحد القوى وغير القوى في الأشياء ذوات
القوى 155
- القسم الثالث :
في البرهان على أنه ليس يمكن أن يكون شيء أزلي
فيه قوة العدم 157